(بسم الله الرحمن الرحيم)

المحاضرة السادسة

مناهج البحث العلمي (1)

المنهج الوصفي

مقدمة

المنهج العلمي وسيلة للكشف عن الحقيقة العلمية ، وتختلف مناهج البحث باختلاف العلوم ، وكذلك لكل موضوع منهجية خاصة لمعالجته ، واصبح بالامكان استعمال اكثر من منهج واحد للقيام بالبحث العلمي . ولابد من الاشارة الى ان طبيعة البحث العلمي تحتم على الباحث استخدام أسلوب معين ومنهج خاص في التحليل والدراسة . ويقصد بمنهجية البحث وصف آلية تنفيذ الدراسة من عدة جوانب منها تصميم البحث والمنهج الذي يستخدم في الدراسة .

المنهج الوصفي :

تعريف المنهج الوصفي : يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول الى افضل و أدق السياسات و الاجراءا ت المستقبلية الخاصة بها .

- يلجأ الباحث للمنهج الوصفي عند معرفتة المسبقة بجوانب وابعاد الظاهرة موضع الدراسة .
- يهدف المنهج الوصفي الى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها .
- لابد ان يتضمن الوصف تفسيراً لكي يستكمل معناه العلمي .
- يتسم الأسلوب الوصفي بأنه يقرب من الواقع ،حيث يدرس الظواهر كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق اما بتعبير كمي او باسلوب كمي.
- إرتبط الاسلوب الوصفي بالظواهر الانسانية ومن أمثلة ذلك دراسة الاداء العام الإداري والمالي للمنشأة
- وكذلك مثال اخر دراسة السلوك الاداري
- دراسة السلوك الاداري في اتخاذ القرار .

الجوانب الواجب أخذها في الاعتبار عند استخدام المنهج الوصفي :

١ - الحصول على البيانات والمعلومات المتوفرة
٢ - الاحاطة بالإدوات القياسية المختلفة
٣ - المعرفة المسبقة حول الظاهرة ووصفها وتشخيصها بشكل دقيق.

أنماط البحوث العلمية : هناك نمطان رئيسيان للبحوث الوصفية :

١ - دراسات المسح .
٢ - دراسة الروابط والعلاقات .

اولاً دراسات المسح : تهتم دراسة المسح بتجميع البيانات والحقائق من أكبر عدد ممكن من الحالات

تنقسم دراسات المسح الى أ- المسح الاجتماعي ب- مسح الرأي العام ج – تحليل المضمون والمحتوى

أ - المسح الاجتماعي ويعرف بأنه الدراسة العلمية الدقيقة لظروف مجتمع معين بهدف تقديم برنامج للاصلاح

- يستخدم المنهج الاجتماعي بعد معاينة المشكلة وقياس أبعادها ، ومحاولة الوصول الى تقديم علاج معين لكي يم تقديمها لصانع القرار
- مثال دراسة مشكلة متعلقة بسلوك الافراد نحو منتج معين .

ب -مسح الرأي العام : يعرف مسح الرأي العام على انه عملية منظمة للتعرف على آراء واتجاهات مجموعة من الناس بخصوص ظاهرة معينة أو حالة معينة
- تساهم هذه الدراسات في عملية التخطيط وتوجيه القيادة في مختلف المجالات

ج- مسح العمل : من خلال اتباع هذا النوع من البحوث يقوم الباحث بتحليل واجبات الشخص المطلوب للقيام بالوظيفة وكذلك مهام ومجالات الوظيفة ، وتناسب الأجر مع الخبرة والكفاءة والتدريب .

تحليل المضمون : وهي نوع من الدراسات لايرتبط بمصدر المعلومة بشكل مباشر ، بل يرتبط بمصدر المعلومة بشكل غير مباشر وذلك من خلال الرجوع الى الوثائق التى تعبر عنه وذلك بهدف العمل على تحليلها ، مثل الكتب والصحف والمجلات والاحاديث الاذاعية.

- يختلف هذا النوع من الدراسات عن الدراسات المسحية السابقة
- يعود السبب وراء هذا التحليل الى أن اتجاهات الافراد والجماعات تظهر بوضوح في كتاباتهم وأقوالهم .
- هناك بعض الصعوبات التى تواجه الباحث عند تحليل المضمون منها :

١ -مثالية بعض الوثائق وعدم واقعيتها
٢ -عدم الاطلاع على بعض الوثائق نظراً لطابعها السري
٣ -تزوير وتحريف الوثائق والمخطوطات .

ثانياً دراسة الروابط والعلاقات المتبادلة : يسعى هذا النوع من الدراسات الى

- دراسة العلاقات بين الظواهر
- وتحليل هذه الظواهر والتعمق فيها وصولاً الى معرفة الارتباطات الداخلية لظاهرة من حيث مكوناتها ، وكذلك الارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الاخرى.
- وصف وتحليل الظواهر من خلال البيانات والمعلومات التى تم جمعه

تقسيمات الدراسات الخاصة بالروابط والعلاقات المتبادلة:

أ - دراسة الحالة
ب -أسلوب الدراسة المقارنة
ت -أسلوب الدراسات الارتباطية

١ -دراسة الحالة تعرف دراسة الحالة بأنها الدراسة التى تركز الاهتمام على حالة واحدة قائمة بحد ذاتها تتعلق بفرد أو جماعة أو شركة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الراهن للحالة ، والرجوع الى الاوضاع السابقة لها والتعرف على العوامل المؤثره فيها .

مزايا منهج دراسة الحالة : - يمكن من التعمق والتركيز في دراسة موضوع معين :

الانتقادات الموجهة لمنهج دراسة الحالة:

١ -وجود العامل الذاتي والحكم الشخصي
٢ -لايمكن تعميم النتائج على حالات أخرى او مجتمع أكثر إتساعاً
٣ -عدم دقة المعلومات التى يقدمها الفرد (موضوع الحاله) عن نفسه وخبراته الماضية والحالية

٢ ـ اسلوب الدراسات العملية المقارنة : يتبع هذا الاسلوب عند محاولة إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لإكتشاف أسباب الحدوث والعوامل التى تصاحب حدثاً معيناً

دواعي الحاجه الى الدراسات المقارنه :

١ ـ عدم اضطرار الباحث الى إجراء غيير في واقع الظاهرة مما يعطي النتائج دقة أكبر .
٢ ـ عدم خضوع الكثير من الظواهر الانسانية لمثل تلك المنهجية
٣ ـ لايتطلب هذا النوع من الدراسة جهداً طويلاً ونفقات كثيرة وتصميم جارب .

3-اسلوب الدراسات الارتباطية :

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية

- يتحتم على الباحث من خلال هذا النوع من الدراسات قياس درجة الارتباط بعد ملاحظته وجود علاقة معينه بين المتغيرات وبعد ذلك صياغة الفرضيات التى تفسر تلك العلاقة ثم جمع المعلومات الازمة لإثبات صحة الفرضيات وصولاً للنتائج .

إيجابيات وفوائد المنهج الوصفي :

١ ـ إتساع النطاق وتتعدد الطرق المتاحة امام الباحث (المسح ، تحليل العمل، تحليل المضمون)
٢ ـ إلقاء الضوء على الظواهر المختلفه
٣ ـ تقديم التفسير والتحليلات للظواهر المختلفة
٤ ـ تناول الظواهرة كما عليه الواقع

الانتقادات الموجهة الى المنهج الوصفي :

١ ـ تشابك وتعقيد العلاقات بين الظواهر
٢ ـ إحتمالية إعتماد الباحث على معلومات خاطئة نتيجة لاخطاء مقصودة أو غير مقصودة
٣ ـ يعتمد صدق الدراسات الوصفية على مقدار فهم الافراد المعاونين الذين يتم جمع المعلومات من خلالهم
٤ ـ صعوبة اثبات الفرضيات
٥ ـ إرتباط الدراسات الوصفية بظواهر محددة بزمان ومكان معين